

# فصل في النجاسات وأحكامها | تقرير شرح (بلغ القاصد جل المقاصد) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقال المؤلف رحمة الله تعالى فصل المسكر المائع خمراً كان أو نبيذاً نجس وما لا يؤكل من الطير والبهائم مما فوق الهرة خلقة النجس - 00:00:00 في العقاب والصقر والفيل والبغل ونحوها. وكل ميّة نجسّة غير ميّة الأدمي والسمك والجراد. فإنها ظاهرة ويعفى عن يسير طين شارع عرفاً ان علمت نجاسته لمشقة التحرز منه. والا تعلم نجاسته بل ظنت فهو ظاهر. وكذا تراب - 00:00:20 عملاً بالاصل ولا يكره استعمال سؤر حيوان ظاهر وهو فضلة طعامه وشرابه غير غير دجاجة مخلة غير مضبوطة فيكره سؤرها احتياطاً. وقيل وسؤر فأر لانه ينساه. ولو أكل ينسى لأنهم ينسى - 00:00:40 وقيل وسؤر فأل لانه ينسيه ولو أكل هراً ونحوه كتمس وفار وقنفذ ونحوها او أكل طفل نجاسة ثم شرب بل هر ونحوه او الطفل ولو قبل ان يغيب بعد اكل النجاسة من ماء يسir او ماء ينضج دبره ما له مانع لذلك دائم يا اخوان 00:01:06 وقع هرم ونحوه مما ينضج دبره في ماء وخرج حياً يملئ مما ينضم دبره. ينضم ما معنى ينضج دبره ما له مانع لذلك دائم يا اخوان 00:01:27 لابد ان يراعي الانسان الفاظ وقوانين اهل الصنعة. نحن نقرأ في كتاب فقهى. وهذا الذي نشر الكتاب لو انه رجع - 00:01:56 كتب الفقهاء ما وجدتهم يذكرون ينضجوا دبره وجدتهم يذكرون ينضم دبره واذا ترك الانسان هذه القاعدة ولم يراعي في كلامه او تعليمه او تحقيقه او تأليفه قوانين والفاظ الصناعة التي يعنى - 00:02:16 بها وقع في الغلق. وقد اشار الى هذه القاعدة ابن السيد البطليوسى احد علماء الاندلس في كتاب المسائل المنتثرة في كتاب النحو فذكر كلاماً محصله انه ينبغي من اشتغل في صناعة ان يراعي قوانين اهلها - 00:02:36 فمن اشتغل في صناعة النحو فانه يلاحظ قوانين والفاظ اهل ذلك الفن وكذلك من اشتغل في في صناعة الفقه فانه يلاحظ ما جرى به لسان الفقهاء وانعقدت عليه قوانين صنعتهم فانه اذا سلك - 00:02:56 ذلك نجح وافلح واذا عدل عن ذلك وقع في الغلط القبيح كهذا الموضع في الكتاب. نعم. احسن الله اليكم وان وقع هر ونحوه مما ينضم دبره في ماء وخرج حياً لم يؤثر. وكذا ان وقع في جامد وهو - 00:03:16 يمنع انتقال النجاسة فيه لكتافته. وان ما تأوه ميّتا في دقيق ونحو سمن جامد القي وما حوله. وان ولم ينضبط حرم الكل تغليباً للحظر. ذكر المصنف رحمة الله تعالى فصلاً آخر - 00:03:36 من فصول كتاب الطهارة يتعلق بذكر النجاسات وأحكامها. وهو ملحق بالفصل المتقدم لأن الفصل المتقدم فيه بيان كيفية ازالة النجاسة. ثم اتبعه بهذا الفصل المبين للنجاسات وأحكامها. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى فيه تسع مسائل. فالمسألة - 00:04:06 الاولى هي المذكورة في قوله المسكر المائع خمراً كان أو نبيذاً نجس. فالمسكر عند الحنابلة نجس بشرط ان يكون مائعاً. ولا فرق بين خمره او نبيبه. وهذا الفرق بينهما باعتبار الصنعة فان النبيذ يطرح في انانه ويترك كتمر وغيره حتى يشتد - 00:04:36 واما الخمر فهي صنعته مشقة اعظم عند اربابه. وكيفما كان فانه اذا كان مسكراً فانه يكون نجساً. وهذا القيد عند الحنابلة يخرج الجامد. فان الجامد عند الحنابلة من المسكرات لا يكون نجساً على المختار في المذهب. وان كانت هذه المسألة مما وقع فيه الخلاف

بين المنهى والاقناع. والتحقيق ان ما كان مسکراً جامداً فانه على ليس بنجس ومن ذكر الحشيشة من فقهاء المذهب فانما شرطها  
عندهم اذا مات كما صرخ به الحجاوي في كتاب الاقناع اذا ماعت يعني تعرضت للصنعة كي تكون مسکرة - [00:05:06](#)  
فانها عند ذلك تكون نجسة والا قبل ذلك فانها نبات والنباتات طاهرة. ومن نجسي كذلك في المذهب ما ذكره المصنف في هذه المسألة  
بقوله وما لا يؤكل من الطي والبهائم مما فوق الهر - [00:05:36](#)

اما فوق الهر خلقة نجس. فكل ما لا يؤكل اي محرم الاكل من طير وبهيم مما خلقته اعظم من خلق الهر فانه نجس والهر هو وقد ذكر  
المصنف رحمة الله تعالى امثلة له كالعقاب والصقر والفيل والبغال والمقصود - [00:05:56](#)

البغال ما كان متولداً من الحمار الاهلي بخلاف المتولد من الحمار الوحشي. فان المتولد من الحمار الوحشي على المذهب لا يكون نجساً  
وانما النجس عندهم هو المتولد من الحمار الاهلي تبعاً لاصله. فان الحمار الاهلي على هذه - [00:06:26](#)

القاعدة على هذا الضابط في المذهب يكون نجساً. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى المسألة الثانية فقال وكل ميّة نجسة فكل  
الميّات نجس على مذهب الحنابلة. واستثنى من ذلك عندهم اربعة ميّات اربع ميّات الاولى ميّة الادمي - [00:06:46](#)

ولو كافراً فانها طاهرة غير نجسة. والثانية ميّة سمك وسائر ما لا يعيش الا في الماء فميّنته طاهرة عند  
الحنابلة الحالى له بالسمك. والميّة الثالثة الجراد - [00:07:16](#)

والميّة الرابعة ما لا نفس له سائلة. اي ما لا دم له. فان النفس يراد بها الدم وهذه الكلمة مأثورة عن ابراهيم النخعي. رحمة الله تعالى  
ثم شاع ذكرها عند الفقهاء فهم يشيرون الى الدم بقولهم النفس السائلة ويندرج في ذلك النمل - [00:07:46](#)

الدود واشبهانها هذا مما ليس له دم اذا قتله هذه الميّات الاربع عند الحنابلة طاهرة. وما سوى ذلك من الميّات فهو نجس. وتحصل من  
هذا ان النجاسات عند الحنابلة على ما ذكره المصنف ثلاثة انواع - [00:08:16](#)

النوع الاول كل مسکر مائع والنوع الثاني كل ما لا يؤكل من الطير والبهائم مما خلقته فوق الهر والنوع الثالث كل ميّة سوى الاربع  
المذكورات افلا. ثم ذكر المصنف رحمة الله - [00:08:46](#)

تعالى المسألة الثالثة في قوله ويعنى عن يسير طين شارع عرفاً ان علمت نجاسته اي اذا تطين الشارع لوجود ماء فيه لامس ترابه  
وكان ذلك المرطب له الموجب لطينيته نجس وعلمت نجاسته وكان يسيراً فانه يعنى - [00:09:23](#)

عنه لم شقة التحرز منه. وعلم بهذا انه ما لم يكن يسيراً فانه لا يعنى عنه. فطين النجس لا يعنى عنه الا بشرط ان يكون يسيراً فان لم  
يكن يسيراً فلما يسيراً يشق التحرز عنه - [00:09:53](#)

وبخلاف غيره فان الكثير بين مستحبين يمكن للانسان ان يتغافله. واما يسيراً فلما يمكن للانسان ان يتحققه حتى يتتجنبه فيعنى عن  
يسيره. ثم قال والا تعلم نجاسته بل ظفت فهو طاهر. اي اذا كانت النجاسة - [00:10:13](#)

مظنونة غير محققة متيقنة فانه طاهر وكذا تراب الشارع عملاً بالاصل لان الاصل ان الارض طاهرة كما قال ابن سعدي  
والارض في الثياب والحجارة ايش والاصل في الثياب والحجارة والارض في مياهنا الطهارة والارض والثياب والحجارة فالاصل في  
وجه - [00:10:33](#)

الارض انه طاهر ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى المسألة الرابعة في قوله ولا يكره استعمال شئر حيوان طاهر ثم السورة بقوله وهو  
فضلة طعامه وشرابه. فالسور اسلم لما فضل من الطعام والشراب. وذكر - [00:11:03](#)

والمصنف من مسائله انه لا يكره استعمال سؤل حيوان طاهر. واستثنى في المذهب من ذلك شيئاً اثنان او لهما الدجاجة المخلة.  
واشار اليها بقوله غير دجاجة مخلة. وفسر ذلك بقوله غير مضبوطة غير محفوظة فيما يحفظها بل هي مرسلة مطلقة عند ذلك -  
00:11:23

يكره شئرها والثانية شئر الفأر فانه يكره ايضاً والواجب للكراهة في الصورة الاولى وهي سور الدجاجة المخلة انه يكره صغرها  
احتياطاً لانها لا تنفك عن التقادم النجاسات واكلها. فيكره شئرها لاجل هذا. واما - [00:11:53](#)

وجب كراهة سور الفأر فالانه ينسى. وهذا شيء يذكره المصنفون في العلم والحفظ. عند ذكر ما يؤثر على الحفظ ويضعفه وهو شئر

الفارة وكأنه شيء عرف بطريق القدر فهو من الاسباب القدرية التي تتبع اهل العلم رحمهم الله تعالى على ذكرها. فما يوجد في

مقدبات العصريين - 00:12:23

من ان هذا شيء لا دليل عليه ان قصدوا من طريق الشرع فنعم. وان قصدوا النفي بالكلية فممتنع. لأن اهل العلم لا يذكرون شيئاً الا  
وهو مؤسس على اصل عندهم. فان عرفت فنعم وان جهلت فلا تتعذر عليهم - 00:12:53

البهت بهذا الموضع فان هذا عندهم مأخوذ بطريق التجربة القدرية فان التجربة القدرية وما ينعته اهل صنعة الطب من قدماء  
الحكماء نصوا على ان سؤر الفأر له تأثير في النسيان ثم ذكر المصنف - 00:13:13

رحمه الله تعالى المسألة الخامسة فقال ولو اكل هر ونحوه يعني ما كان من جنسه كنمس وفار وقنفذ ونحوها او اكل مثل النجاسة ثم  
شرب بعد اكله النجاسة من ماء يسير او ماء يسير فانه - 00:13:33

لمشقة التحرز منه. فلا يضر اكل الصغير او الهر ونحوه للنجاة ثم شربها من ماء يسير فلا يؤثر فيه بالنجاسة بل يكون طهوراً لمشقة  
التحرز منه. ولا يشترط ان يغيب - 00:13:53

ولذلك قال المصنف ولو قبل ان يغيب فان بعض الفقهاء قالوا ان اكل من النجاسة ثم غاب ثم رجع فشرب من ماء يسير فظهوره فان لم  
يغب فان لم يغب فانه ليس بظهور. قالوا لانه اذا غاب غالب على الظن - 00:14:13

اما استحالة النجاسة او انه شرب قبل ان يشرب من هذا واما حيث قطع بانه لم يغب فان حينئذ يكون مؤثراً والصحيح انه لا يشترط  
في المذهب ولذلك قال ولو قبل ان يغيب بعد اكل النجاسة من ماء يسير او ماء يسير - 00:14:33

لمشقة التحرز منه اي التحرز من هذا فان كف الصبيان الصغار عن مثل هذا او البهائم الصغيرة التي تكون في البيت كالهر فيه مشقة  
ثم ذكر المصنف المسألة السادسة فقال وان وقع هر ونحوه اي كضفدع وضب ووزغ - 00:14:53

اما ينضم بده في ماء اي اذا سقط في ماء كماء انضم بده اي ان جمع ولم ينفتح وهذا يعني انضم بده لانه اذا انفتح بده لم  
يؤمن ان تخرج منه نجاسة فاذا كان الذي - 00:15:13

ووقع حيوان ينضم بده وخرج حيا فانه لا يؤثر فيما وقع فيه ثم ذكر بعد ذلك المسألة السابعة في قوله وكذا ان وقع في جامد وهو ما  
يمعن انتقال النجاسة فيه - 00:15:33

كثافة اي اذا وقع الحيوان في جامد فانه لا يؤثر كالمسألة السابقة فلا يكون مؤثراً فيه وبين رحمه الله تعالى حد الجامد فقال وهو ما  
يمعن انتقال النجاسة فيه فهذا ضابط الجامد عند - 00:15:53

قنابه انه الذي يمنع انتقال النجاسة فيه. وسبب المنع الكثافة. فما كان كثيفاً شديداً مستمسكاً قوياً هذا يسمى بالجامد فاذا وقع فيه  
حيوان كهر وفار فانه لا تنتقل فيه لجموده فلا يؤثر فيه سقوطه. ثم ذكر المسألة الثامنة بقوله وان مات او وقع ميتاً اي اذا - 00:16:13

مات الحيوان او وقع ميتاً اي اذا مات في نفس ما سقط فيه او وقع ميتاً ومات سقوطه في دقيق ونحو سمن جامد القبي ونحوه.  
وهذا من الجامدات المستمسكة - 00:16:43

فاذما سقط فيها شيء فمات او مات وسقط فيها فانه يلقي. وما حوله فيؤخذ هذا الساقط من حيوان ميت ويطرح خارج الوعاء الذي  
سقط فيه ثم يؤخذ ما حوله والمراد بما حوله ما احاط به. فهذا حد قولهم ما حوله اي - 00:17:03

المحيط به ولو قل. فلا يشترط ان يأخذ الانسان ما بعد. بل شرطها ان يأخذ ما احاط ولو كان بمقدار شعرة فانه اذا اخذ اخذ ما احاط  
يكون قد ازال المحل - 00:17:33

فيباقيه والباقي طاهر. فما بقي بعد هذا فانه يكون طاهراً. وانما المتنجس هو نفس الميت وما كان محيطاً به قريباً منه مصادفاً  
لجسمه الميت. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى المسألة التاسعة فقال وان اختلط اي النجس بالطاهر ولم ينضبط - 00:17:53  
اي لم يتميز احدهما عن الآخر حرم الكل تغليباً للحظر. اي المعن فاذا لم يتميز النجس من الطاهر واختلط ببعضهما ولم يمكن ضبط حد  
هذا من حد هذا فان لا يكون نجساً. فاذا كان نجساً فانه حرام. ولهذا قال المصنف حرم الكل - 00:18:23

للحظر فنجاسته حكمية لا حقيقة فإنه لا يقطع بأنه صار نجساً كله وإنما لاجل ما وقع من الاختلاط جعل له حكم النجاسة جمِيعاً  
فحرم بعد تناوله تغليباً للمنع وهذه من قواعد الفقهاء فإنهم يقولون إذا اخْتَلَطَ مَبِيحٌ - [00:18:53](#) -  
وحاضر غالب الحاضر طلباً للبراءة أي لبراءة الذمة فيمنع منه كهذا المسألة المذكورة وهذا آخر التقرير على هذا الكتاب وبالله التوفيق  
- [00:19:23](#) -